Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ * إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1].

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾[2].

ذلك أنه بالاعتداء على هذه الحقوق تشيع الفاحشة، ويعم الفساد وتقوم الفتن والاضطرابات، لهذا كان عذاب من يعتدي على هذه الحقوق عظيماً قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ...﴾[3].

هذا وانطلاقاً من احترام الحقوق الاجتماعية الحث على القضاء على الرق لأنه ظاهرة اجتماعية غير سليمة تتعلق بحقوق إنسان كرمه الله بقوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ...﴾[4].

وذهبت الشريعة إلى التيسير في حرية العبيد بغية تحريرهم من الرق، ذلك أن الرقيق إنسان، فمن مقتضى حماية الحقوق الاجتماعية تحرير المجتمع من ظاهرة الرق، قال تعالى:

﴿...وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ...﴾[5].

---

(1) سورة النور، الآية: 4، 5.

(2) سورة النور، الآية: 15.

(3) سورة النور، الآية: 19.

(4) سورة الإسراء، الآية: 70.

(5) سورة البقرة، الآية: 177.